وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية كلية التربية
قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

الاثم بين القران الكريم ونهج البلاغة

بحث مقدم من قبل الطالبة **فرح علي محمد** وهو من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

أشراف
م.م.أحمد جياد شروم

المحتويات

الموضوع	الصفحه
الاية	١
الشكر والتقدير	٢
الاهداء	٣
المقدمة	٤-٦
-المبحث الاول/ الاثم لغة واصطلاحا	
اولا: الاثم في اللغة	٨-١٢
ثانيا: الاثم في الاصطلاح	١٣-١٥
-المبحث الثاني/ الموارد القرانيه للمفهوم	
اولا: الايات	١٧-١٨
ثانيا: السياق القراني	١٩-٢٨
-المبحث الثالث/ موارد المفهوم في النهج	
اولا: النصوص	٣٠-٣١
ثانيا: السياق النصي	٣٢ -٣٧
-المبحث الرابع/ المفهوم بين القران الكريم ونهج البلاغة	
الاقتباس القراني في نهج البلاغة	٣٨-٤٢
الخاتمة	٤٣
قائمة المصادر والمراجع	٤٤-٤٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ»*

---

*المجادلة/٩

-الشكر والتقدير-

الشكر والتقدير الى كل من ساعدني في اكمال هذا البحث من قبل الأساتذة وأخص بالذكر أستاذي الفاضل (احمد جياد شروم) والاصدقاء وكل من كان له اليد في اكماله, نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقهم جميعا.

الاهداء

الى

تلك التي رأت من الحياة مارأت

وبقيت على كبريائها تقاوم

(أمي الغالية)

-المقدمة-

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

والحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا الكريم محمد(صلى الله عليه واله وسلم) صاحب المعجزات والقران الكريم وعلى اله الغر الميامين والهداة المهتدين الدالين على الخير والصراط القويم.

وبعد:

يتناول هذا البحث موضوعا مهما في القران الكريم ونهج البلاغة وهو (الاثم), وقد بين لنا الله سبحان وتعالى في كتابه العزيز كثيرا من الايات الداله على اتباع أوامر الله عزوجل وأجتناب الاثم. أذ حاولت ان أخرج بنتائج تزيد عمق الفهم والمعرفه للمراد من كلام الله في هذه المفرده بعد جمع الدلائل والأقوال والاراء التي ذكرها العلماء والأعلام.

وكان هدفي من هذا البحث هو المشاركه في خدمة كتبانا العزيز(القران الكريم) دستور حياتنا الأرقى, ونهج طريقنا الذي قامت عليه حظارتنا العربية الاسلاميه.

بدأت اول مابدأت بالقران الكريم ثم بكتب اللغة والنحو والاصطلاح من قديمها الى حديثها ثم حاولت قدر أستطاعتي وسعة الوقت فكان الجهد عسيرا لكثرة ماكتب في النحو والاصطلاح وبعد هذا عرجت على كتب التفسير اذ كنت حريصة على أن اتناول ماكتبه علماء المسلمين في موضوع الاثم. وقد قسمت بحثي هذا الى اربع مباحث:

تناولت في مبحث الاول: الاثم في اللغة والاصطلاح وتبيان معناه وبدأت من أقدمهم الى أحدثهم.

وفي المبحث الثاني: تناولت الموارد القرانيه لهذا المفهوم منها: ١- الايات ٢- السياق القراني فكان عدد الايات التي ذكرت فيها المفرده خمسون اية وفسرت بعض الايات التي تماثلت مع موارد نهج البلاغة على المفسرين الثلاث الأماميه والمعتنزله الأشاعرة.

وفي المبحث الثالث: تناولت موارد المفهوم في النهج متبعاً بذلك نفس الطريقة التي أتبعها في المبحث الثاني من استخراج المواضع في النهج وشرحها. وذكرتها من حيث الخطب والرسائل والحكم وبينت شرحها من خلال شروحات نهج البلاغة.

أما المبحث الرابع: فقد تحدثه فيه عن الأقتباس القراني بين مواضع نهج البلاغة وبين ايات القران الكريم التي حصلت فيها أقتباس القراني وكذلك التقارب الدلالي بين تلك المواضع والايات

وقد تناولت هذا الموضوع بشيء من التبين والايضاح دون اطناب أو أطاله تبعد البحث عن الهدف المنشود وكانت خاتمه المطاف بذكر ماتوصل اليه البحث من نتائج, أعقبه ذكر المصادر والمراجع.

وختاما أرجو ان اكون فقد وفقت لالقاء بارقه من الضوء حول(الاثم بين القران الكريم ونهج البلاغة), ولاأدعي الكمال والاستيعاب الشامل لهذا البحث لان الكمال الكامل المطلق وحده جبار السموات والأرض.

وكل مارجوه أن أكون قد قدمت بهذا البحث خدمة متواضعة وصغيرة للكتاب العزيز الكريم. فأن وفقت لما هدفت اليه فبفضل من الله تعالى وحده وله الحمد والمنه وان كانت الأخرى فمن ذا الذي ماأساء قط وما توفيقي الا بالله العلي العظيم عليه توكلت.

المبحث الأول

١-الاثم في اللغة

٢-الاثم في الاصلاح

المبحث الاول:الاثم في اللغه

ذهب الخليل ابن أحمد الفراهيدي ت (١٧٥)صاحب كتاب العين أن لفظة الاثم هي:

(أثم فلان يأثم أثما, أي: وقع في الاثم, كقولك:حرج اذا وقع الحرج. وتأثم, اي :تحرج من الاثم وكف عنه.والأثام في جمله التفسير:عقوبة الاثم.

والاثيم والاثام والاثيمه: في كثرة ركوب الاثم.

والاثم: الفاعل) (١)

وقد جاء في كتاب جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الازوي ت(٣٢١)أن الاثم لغة:

(أثم يأثم اثما فهو أثيم وأثم. والمآثم: جمع المأثم ورجل أثيم وهو الأثام. والآثام: جمع اثم,والاثام ايضا:

والآثام لا احب ان اتكلم فيه لان المفسرين يقولون في قوله جل وعز:

(ومن يفعل ذلك يلق أثاما)*

قالوا: وهو واد في النار, والله اعلم) . (٢)

١- العين: الخليل بن احمد الفراهيدي: ٥٧/١

*الفرقان /٦٨

٢- جمهرة اللغة: أبي بكر بن الحسن بن دريد الازوي: ٤٣٧/٢

وقد ورد في كتاب تهذيب اللغة لأبي منصورمحمد بن أحمد الازهري ت (٣٧٠) أن مفردة الاثم:

(قال الليث: يقال أثم فلان يأثم اثما, أي وقع في الاثم. وتأثم, أي تحرج من الاثم وكف عنه. واخبرني المنذري,عن أبن فهم, عن محمد بن سلام, أنه سأل يونس عن قوله جل وعز:(ومن يفعل ذلك يلق أثما)*

قال أبو اسحاق: تأويل الأثام: المجازاه.

قال: وقال ابوعمر الشيباني: يقال لقي فلان أثام ذلك,أي جزاء ذلك. قال:فالخليل وسيبويه يذهبان الى ان معناه: يلق جزاء الاثام.

وقال الفراء: أثمه الله يأثمه اثما واثاما, أي جازاه جزاء الاثم والعبد مأثوم, اي مجزي جزاء أثمه,

وقال الليث:الاثام في جمله التفسير: عقوبه الاثم.

وقال الفراء في قوله الله تعالى:(أن شجرة الزقوم* طعام الاثيم)*

الأثيم: الفاجر. قلت الاثيم في هذه الايه بمعنى: الاثم.

قال ابو بكر: الاثم من أسماء الخمر).(١)

---

*الفرقان /٦٨

*الدخان/٤٣ و ٤٤

١-تهذيب اللغه: أبي منصور محمد بن احمد الازهري: ١٥/١٦٠_١٦١

وبين أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ت(٣٩٥) في كتابه معجم مقاييس اللغه ان الاثم لغة:

(اثم, الهمزه والثاء والميم تدل عل أصل واحد, وهو البطء والتأخير.

يقال ناقه اثمه اي متاخره. قال الاعشى:

اذا كذب الأثمات الهجيرا

والاثم مشتق من ذلك, لأن ذا الاثم بطئ عن الخير متأخره عنه.

وذكر ناس عن الاخفش-ولا اعلم كيف صحته_ان الاثم الخمر, وعلى ذلك فسر قوله تعالى:(قل انما حرم ربي الفواحش ماظهر منها ومابطن والاثم)* وانشد الاثم حتى ضل عقلي كذالم الاثم تفعل بالعقول فان كان هذا صحيحا فهو القياس لأنها توقع صاحبها في الاثم).(١)

كما بين أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ت(٣٩٨) في كتاب تاج الله اللغه وصحاح العربيه المسمى(الصحاح) ان معنى الاثم .

(اثم: الاثم: الذنب. وقد أثم الرجل بالكسر اثما ومأثما, وأثمه الله في كذا يأثمه, اي عده عليه أثما, فهو مأثوم, وانشد الفراء:

فهل يأثمني في ان ذكرتها وعللت اصحابي ليله النفر

وقد تسمى الخمر اثما). (٢)

---

*الاعراف /٣٣

١-معجم مقاييس اللغه: ابي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: ١/٦٠_٦١

٢-الصحاح: ابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي: ٤/١٥١٠

وذهب الامام العلامه جمال الدين أبي الفضل محمد ابن مكرم ابن منضور الانصاري الافريقي المصري ت (٧١١) صاحب كتاب لسان العرب وبين مفردة الاثم:

(اثم: الاثم: الذنب,وقيل: هو ان يعمل ما لايحمل له. وفي التنزيل العزيز:(والاثم والبغي بغير الحق).*

وقوله عز وجل:(فان عثر على انهما استحق اثما).*

اي ما أثم فيه. قال الفارسي: سماه بالمصدر كما جعل سيبويه المظلمه اسم ماخذ منك, وقدأثم ياثم, قال: لو قلت مافي قومها لم تيثم.

اراد مافي قومها احد يفضلها. وفي حديث سعيد بن زيد: ولو شهدت عل العاشر ايثم, هي لغه لبعض العرب في اثم, وذلك انهم يكسرون حرف المضارعه في نحو نعلم وتعلم, فلما كسروا الهمزه في اثم انقلبت الهمزه الاصليه ياء.

وتأثم الرجل: تاب من الاثم واستغفر منه, وهو على السلب كأنه سلب ذاته الاثم بالتوبه والاستغفار أو رام ذلك بهما. وفي حديث معاذ: فاخبر عنه موته تأثما أي تجنبا للاثم, يقال فلان اذا فعل فعلا خرج به من الاثم, كما يقال تحرج اذا فعل مايحرج به من الاثم به عن الحرج,ومنه حديث الحسن احدا منهم ترك الصلاه عل أحد من اهل القبله تأثما, وقوله تعالى (وفيها اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما)*.(١)

---

*الاعراف/ ٣٣

*المائدة/ ١٠٧

*البقره/ ٢١٩

١-لسان العرب: جمال الدين ابي الفضل محمد ابن مكرم ابن منظور الانصار:٥/١٢

وقد ذكر العلامه اللغوي مجد الدين ابن يعقوب الفيروز ابادي ت (٨١٧) صاحب كتاب(القاموس المحيط) أن الاثم لغة: (الاثم, بالكسر: الذنب, والخمر, والقمار, وأن يعمل ما لايحل, أثم, كعلم, واثما ومأثما, فهو اثم وأثيم وأثام وأثوم.

وأثمه الله تعالى في كذا, كمنعه ونصره: عده عليه اثما فهو مأثوم. واثمه: أوقعه فيه. وكسحاب: واد في جهنم, والعقوبه, ويكسر, كالمأثم.

والاثيم: الكذاب, كالأثوم, وكثرة ركوب الاثم: كالأثيمه, ابو كهل. والتاثيم: الاثم.

والمؤاثم: الذي يكذب في السير. ونوق اثمات: مبطئات معيبات).(١)

١-القاموس المحيط: العلامه اللغوي مجد الدين ابن يعقوب الفيروز ابادي: ١٠٨٦

المبحث الاول: الاثم في الاصطلاح

وقد بين أبي هلال الحسين بن عبدالله بن سهيل العسكري ت بعد (سنه ٣٩٥) صاحب كتاب(الفروق اللغويه) ان مفردهةالاثم اصطلاحا في:

الفرق بين الاثم والخطيئه:

(ان الخطيئه قد تكون من غير تعمد ولايكون الاثم الا تعمدا ثم كثر ذلك حتى سميت الذنوب كلها خطايا, كما سميت اسرافا وأصل الاسراف مجاوزه الحد في الشئ.

الفرق بين الاثم والذنب:

ان الاثم في أصل اللغه التقصير أثم يأثم اذا قصر وسميت الخمر اثما لأنها تقصر بشاربها لذهابها بعقله.

الفرق بين الاثيم والاثم:

ان الاثيم المتمادي في الاثم. والاثم فاعل الاثم).(١)

وذهب العلامه الراغب الاصفهاني ت(٤٢٥), صاحب كتاب مفردات الفاظ القران ان معنى الاثم اصطلاحا:

(الاثم والاثام: أسم للافعال المبطئه عن الثواب وجمعه اثام ولتضمنه لمعنى البطء.

وقد أثم اثما واثاما فهو اثم واثم وأثيم.وتأثم:

خرج من اثمه,كقولهم: يحوب وتحرج: خرج من حوبه وحرجه, اي: وتسميه الكذاب اثما تكون الكذب من جمله الاثم, وذلك كتسميه الانسان حيواناً لكونه جملته وقوله تعالى:(اخذته العزه بالاثم)*. حملته عزتة عل فعل مايؤثمه).(٢)

١-الفروق االغويه: أبي هلال الحسين بن عبدالله بن سهل العسكري:٢٦١

*البقره/ ٢٠٦

٢-مفردات ألفاظ القران: العلامه الراغب الاصفهاني:٦٣

وقد ذكر الجرجاني ت (٨١٦) في كتابه التعريفات ان مفردةالاثم:

(مايجب التحرز منه شرعا وطبعا).(١)

وجاء في المعجم الوسيط ان مفردة الاثم:

(اثمه) ايثاما: أوقعه في الاثم.

(أثمه): أي عده اثما .

(تأثم): تجنب الاثم. نقول: فلان بتأثم من الصغائر وتاب من الاثم واستغفر.

(الأثام): الاثم وجزاء الاثم وفي التنزيل العزيز:

(ومن يفعل ذلك يتلق آثاما)*.

الاثم: الذنب الذي يستحق العقوبه عليه).(٢)

١-التعريفات: أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني: ١٣

*الفرقان/ ٦٨

٢-المعجم الوسيط: ابراهيم المصطفى واحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار: ٦/١

وبعد أن بينا الاثم في اللغه والاصطلاح,نأتي الأن ونذكر بم أتفقو العلماء في تعريف الاثم في اللغه, وبم اختلفو. الخليل ابن أحمد الفراهيدي وأبي منصور الازهري, قالو في الاثم, بمعنى أثم فلان, يأثم اثما,أي وقع في الاثم. وزاد أبي منصور بأن الاثم والاثام: المجازاة. اي لقي فلان اثام ذلك, اي جزاء ذلك.

أما ابن فارس, فجاء برأي مخالف فقال: ان الاثم, الهمزه والتاء والميم تدل عل أصل واحد, وهو البطء والتأخير. يقال ناقه اثمه اي متاخره.

وأتفق أبي نصر اسماعيل الفارابي وابن منظور,على أن

الاثم:الذنب, وقيل: هوان يعمل ما لايحل له.

ومن تعريفات الاثم في الاصطلاح استنتجت تعريف جامع مانع للاثم: وهوالذنب, والذي يجب التحرز منه, وفاعله يستحق العقوبه عليه, ولايكون الاثم الا تعمدا.

المبحث الثاني

الموارد القرآنيه للمفهوم

١-الآيات

٢-السياق القراني

اولا:الايات

ورد ماده (اثم) في القران الكريم في خمسين موضع وهذه المواضع موزعةعلى عشرين سوره, تبدأ من أول سورة وهي البقرة انتهاء الى اخر سورة وهي المطففين والمواضع هي:

إِثْمِ: قال تعالى: ﴿وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾.(١)

قال تعالى: ﴿لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.(٢)

قال تعال:﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾(٣)

إِثْمًا: قال تعالى:﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾.(٤)

قالى تعالى:﴿فَلاَ تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾.(٥)

قال تعالى:﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا﴾.(٦)

إِثْمِكَ:قال تعالى:﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾.(٧)

إِثْمُهُ: قال تعالى:﴿ فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾.(٨)

١-البقرة/٨٥

٢-البقره/١٨٨

٣-البقرة/٢٠٣/وللمزيد من الايات ينظر:
البقرة/٢٠٣/٢٠٦/٢١٩/,١٧٣,١٨٢,المائده/٢/٣/٦٢/٦٣,الانعام/١٢٠,الاعراف/٣٣,
الشورى/٣٧و١١, الحجرات/١٢, النجم/٣٢, المجادله/٨و٩.

٤-البقرة/١٨٢

٥-النساء/٢٠

٦-النساء/١١٢

٧-المائدة/٢٩

٨-البقرة/١٨١, وللمزيد من الايات ينظر: النساء/٥٠و١١١, المائده/١٠٧, الاحزاب/ ٥٨

_إِثْمُهُمَا: قال تعالى :((قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ)). (١)

_إِثْمِي: قال تعالى :((إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ)).(٢)

_ آثِمًا: قال تعالى :((فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا)).(٣)

_ آثِمٌ: قال تعالى:((وَلاَ تَكْتُمُواْ الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ)).(٤)

-الآثِمِينَ: قال تعالى :((وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الآثِمِينَ)).(٥)

-أَثَامًا:قال تعالى :((وَلا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا)).(٦)

-أَثِيمٍ:قال تعالى: ((طَعَامُ الأَثِيمِ)).(٧)

-تَأْثِيما:قال تعالى:((لايَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا تَأْثِيمًا)).(٨)

١-البقرة/٢١٩

٢-المائدة/٢٩

٣-الانسان/٢٤

٤-البقرة/٢٨٣

٥-المائدة/١٠٦

٦-الفرقان/٦٨

٧-الدخان/٤٤

٨-الواقعة/٢٥,وللمزيد من الايات
ينظر:البقرة/٢٧٦,الجاثية/٧,النساء/١٠٧,المطففين/١٢,الشعراء/٢٢٢,القلم,١٢,الطور/٢٣

ثانيا: السياق القراني

_السياق في اللغه:

جاء في لسان العرب لابن منظور ت(٧١١): (السوق:معروف ساق الابل وغيرها يسوقها سوقا وسياق, وهو سائق وسواق.....

وقوله تعالى:(وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد)*, وقيل في التفسير: سائق يسوقها الى محشرها,وشهيد يشهد عليها بعملها, وقيل:الشهيد هو عملها نفسه,واساقها فانساقت,....وقد انساقت الابل تساوقا اذا تتابعت وكذلك تقاودت فهي متقادره ومتساوقه.....

والمساوقه المتابعه كأن بعضها سيوق بعضا, والاصل في ساوق تتساوق كانها لضعفها وفرط هزالها تتخاذل ويتخلف بعضها عن بعض.....والسياق المهر).(١)

_السياق في الاصطلاح

(مايسمى بالقرينه الحاليه, فالسياق: تلك الاجزاء التي تسبق النص

او تليه مباشرة ويتحدد من خلالها المعنى المقصود.وينطبق هذا التعريف على القرينه الحاليه في العربيه.....

فالسياق يمثل ضم الكلمات بعضها الى بعضا, وترابط اجزائها واتصالها او تتابعها وماتوحيه من معنى وهي مجتمعه في النص او الحديث).(٢)

---

*ق/٢١

١-لسان العرب: ابن منظور:١٦٦/١٠ مادة(سوق)

٢-معجم مصطلحات الادب: مسجدي وهبه:٢٨٨ ومعجم المصطلحات اللغويه الادبيه د.عليه عزت:٨٣

وبعد أن تعرفنا على مفهوم السياق لابد لنا أن نقف عند مفردة (الاثم) في الايات المباركه: لنتعرف على دلالتها السياقيه في القران الكريم ما ورد عل صيغه الاسم ومنه الاسم المجرور في البقره/١١٨

_قوله تعالى :﴿ وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾*.

بين الزمخشري ت(٥٣٨ه) في تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل: ولايأكل بعضكم مال بعض(بالباطل) بالوجه الذي لم يحبه الله ولويشرعه.(و) لا (تدلوا) ولاتلقوا أمرها والحكومه فيها الى الحكام بالتحاكم (فريقا) طائفه(من اموال الناس بالاثم) شهادة الزور أو اليمين الكاذب أو بالصلح مع العلم بأن المقضى له ظالم,وقيل وتدلوا بها: وتلقوا بعضها الى حكام السوء على وجه الرشوه,(وانتم تعلمون) انكم على الباطل, وأرتكاب المعصيه مع العلم بقبحها أقبح وصاحبه احق بلتوبيخ.(١)

وقال الشيخ الطبرسي ت(٥٤٨ه)في تفسير هذه الاية, في كتاب مجمع البيان في تفسير القران: بين سبحانه وتعالى شريعة من شرائع الاسلام,نسقا على ماتقدم من بيان الحلال والحلام, فقال:(ولاتكلوا أموالكم بينكم بالباطل) أي: لايأكلوا بعضكم مال بعض بالغصب والظلم والوجوه التي لاتحل, وقيل معناه لاتأكلوا أموالكم بالهو واللعب, مثل مايؤخذ القمار والملاهي, (وتدلوا بها الى الحكام): وتلقوا بها الى القضاة. (لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم) أي لتأكلوا طائفه من أموال الناس بالفعل الموجب للاثم, بأن يحكم الحكام بالظاهر وكان الامر في الباطن بخلافه,(وانتم تعلمون) أن ذلك الفريق من المال ليس بحق لكم, وانتم مبطلون وهذا أشد في الزجز: وقال أبو عبدالله (عليه السلام): علم الله انه سيكون في هذه الامه حكام يحكمون بخلاف الحق, فنهى الله تعالى ان يتحاكموا اليهم, وهويعلمون أنهم لايحكمون بالحق,

وهذا يدل على ان الاقدام عل المعصيه مع العلم, اومع التمكن من العلم, اعظم.(٢)

---

*البقرة/ ١٨٨

١-ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل: الشيخ الزمخشري:٣٤٠/١

٢-ينظر: مجمع البيان في تفسير القران: الشيخ الطبرسي:٢٤/٢

وقد جاء في التفسير الكبير للامام الفخر الرازي ت(٦٠٦),وأن معنى هذه الايه:(ولاتأكلوا) ليس المراد منه الاكل خاصه, لأن الاكل من التصرفات كالاكل في هذا الباب لكنه لما كان المقصود الاعظم من المال انما هو الاكل وقع التعارف فيمن ينفق ماله أن يقال أنه أكل فلهذا السبب عبر الله تعالى عنه بالاكل. (الباطل) في اللغه الزائل الذاهب, أما قوله (وتدلوا بها الى الحكام): الا دلاء مأخوذ من ارلاء الدلو, وهو ارسالك اياها في البئر للاستسقاء كل القاء قول او فعل أدلاء والتقدير: ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ولاتدلوا الى الحكام, أي لا ترشوها اليهم لتأكلوا طائفه من أموال الناس. وفي تشبيه الرشوة بالأدلاء وجهان أحدهما :أن الرشوة رشاء الحاجه, فكما أن الدلو المملئ من الماء يصل من بعيد الى القريب بواسطة الرشاء فالمقصود البعيد يصير قريب بسبب الرشوة. والثاني: ان الحاكم بسب اخذ الرشوه يمضي في ذلك الحكم من الحكم من غير تثبيت كمضي الدلو في الارسال. ثم أن المفسرون ذكروا وجوها,والاقرب الى الظاهر هو أن يدفع الى الحاكم الرشوة, اما قوله تعالى: (وانتم تعلمون) فالمعنى وانتم تعلمون انكم مبطلون, ولاشك أن الاقدام على القبيح مع العلم بقبحه اقبح وصاحبه بالتوبيخ احق.(١)

والذي يبدو لي أن المفسرين الثلاث فسروا هذه الايه على معان متشابهه الا بعض الاضافات القليله والتي اضافها الشيخ الرازي فقد فصل في شرح هذه الايه وذكر الوجوه المختلفه في تفسير الايه.

١- التفسير الكبير: الامام الفخر الرازي:١٨٨/٥, وللمزيد من هذه الايات ينظر :البقرة/٨٥و١٧٣و١٨٢و ٢٠٦, المائده /٣و٦٢ , الاعراف/٣٣ , النور/١١ المجادله٨و٩

وقد وردت صيغه (أثم) عل هيئة الجمع, في الايات التاليه ومنها الايه /١٠٦ من سوره المائده كقوله تعالى:«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آَخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآَثِمِينَ»*.

بين الزمخشري في تفسيره الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل: (شهادة بينكم), على تقدير شهادة بينكم شهادة اثنين, أو على انه فاعل شهادة بينكم على معنى فيما فرض عليكم أن يشهد أثنان, اذا حضر ظرف الموت للشهادة وحين الوصيه بدل منه, وفي أبداله منه دليل عل وجوب الوصيه وانهما من الامور الازمه التي ماينبغي ان يتهاون بها المسلم ويذهل عنها. وحذور الموت مشارفته وظهور أمارات بلوغ الأجل.(منكم) من اقاربكم, من (غيركم) من عشيرتكم فأستشهدوا اجنبين عل الوصيه, (تحبسونهما) تقفونها وتصبرهما للحلف (من بعد الصلاة) من بعد صلاه العصر لأنه وقت أجتماع الناس. (أن أرتبتم) المعنى: ان أرتبتم في شأنهما وأتهمتموهما فحلفونهما. (شهادة الله) أي الشهادة التي امر الله بحفظها وتعظيمها: (فأن عثر) فأن أطلع (عل أنهما أستحقا اثما) أي فعلا ما أوجب اثما واستوجبا أن يقال أنهما لمن الاثمين).(١)

---

*المائده/١٠٦

١- حقائق التنزيل وعيون الاقاويل:٦٥٠/١

وقال الشيخ الطبرسي في تفسير هذه الايه في كتاب مجمع البيان في تفسير القران: (ياايها الذين امنوا) اي: يا ايها المؤمنون (شهادة بينكم) قيل في معنى الشهادة هنا: أنها الشهادة التي تقام بها الحقوق عند الحكام, او انها شهادة ايمان الله, ان ارتاب الورثه بالوصين. (اذا حضر احدكم الموت حين الوصيه) أي: حضر اسباب الموت من مريض وغيره, وهو يوصي, انما يقول الموصي صحيحا كان او غير صحيح: اذا حضرني الموت, واذا مت فأعلو واصغو. (اثنان ذو عدل منكم) اي من اهل دينكم وملتكم (او اخران من غيركم) اي من غير اهل ملتكم, اي من غير دينكم, أن أنتم سافرتم فأصابتكم مصيبة الموت, فالعدلان من المسلمين للحضر والسفر, والذميان في السفر خاصه, اذا لم يوجد غيرهما. ثم قال (تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله اذا ارتبتم) المعنى تحبسونهما من بعد صلاة العصر لان الناس كانوا يحلفون بالجهاز بعد صلاة العصر لاجتماع الناس وتكاثرهم في ذلك الوقت. ومعنى (تحبسونهما):تقفونهما, وقيل المراد تصبرونهما على اليمين. والخطاب في (تحبسونهما) للورثه ويجوز ان يكون خطابا للقضاة. (لانشتري به ثمنا) أي: لانشتري بتحريف الشهادة ثمنا,ويريد: لانحابي في شهادتنا(ولو كان) المشهود له (ذا قربى) خص ذا القربى بالذكر بميل الناس الى اقربائم, (ولا نكتم شهادة الله) أي: شهادة لزمنا أداؤها بامر الله (انا اذا من الاثمين) أي: انا ان فعلنا ذلك كما من الاثمين.(١)

١- ينظر: مجمع البيان في تفسير القران:٤٣٤/٣

وقد جاء في التفسير الكبير للامام الفخر الرازي أن معنى هذه الايه: اعلم ان الله تعالى لما أمر بحفظ النفس في قوله(عليكم انفسكم) أمر بحفظ المال في قوله (يأيها الذين أمنو شهادة بينكم) قوله (شهادة بينكم) يعني شهادة مادلبينكم ومابين كتابه عن التنازع والتشاجر, وانما الشهادة الى التنازع لأنه الشهود انما يحتاج اليهم عند وقوع التنازع, وقوله (اذا حضر احدكم الموت حين الوصيه) يعني الشهادة المحتاج اليهما عند حضور الموت وحين الوصيه. ثم قال تعالى (اثنان ذوا عدل منكم) : اختلف المفسرون في قوله منكم على قولين : الأول : وهو قول عامه المفسرين أن المراد اثنان ذوا عدل منكم يامعشر المؤمنين, أي من أهل دينكم وملتكم, وقوله وأخران من غيركم أن انتم ضربنهم في الارض أو شهادة أخرين من غير اهل دينكم وملتكم أذا كنتم في سفر. ثم قال (تحبسونهما من بعد الصلاة) تحبسونهما , أي توقفونهما كما في حبست الرجل في الطريق أكلمه أي أوقفته. قوله تعالى (من بعد الصلاة) قيل بعد صلاة الظهر او من بعد صلاة العصر لان اهل الحجاز كانوا يقعدون للحكومه بعدها. ثم قال (فيقسمان بالله) الفاء هنا للجزاء يعني:تحبسونهما فيقدمان لأجل ذلك الحبس عل القسم وقوله (لانشتري به ثمنا) يعني يقسمان بالله أن لانبيع عهد الله وقوله (ولو كان ذا قربى) أي لانبيع عهد الله بشئ من الدنيا ولو كان ذلك الشئ حبوة ذى القربى. ثم قال(ولا نكتم الشهادة الله) الله يعني انهما يقسمان حاله مايقولان لانشتري به ثمنا ولانكتم شهادة الله أي الشهادة بحفظها واظهارها.(١)

بعد أن بينت تفيسر هذه الايه عل المفسرين الثلاث بدى أن المفسرين اتفقو عل بيان معاني هذه الايه بطريقة متشابة من بعض

١-ينظر: التفسير الكبير :١١٣/١٢, وللمزيد من الايات ينظر: الفرقان/٦٨

ماورد على زنة فاعل في الايات التالية ومنها الايه/٢٤من سورة الأنسان. قال تعالى :«فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا»*.

بين الزمخشري في تفسيره الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل:(فأصبر لحكم ربك) الصادر عن الحكمه وتعليقه الأمور بالمصالح وتاخيره نصرتك على أعدائك من أهل مكه ولاتطع منهم أحدا قلة صبر منك على أذاهم وضجرا من تأخر الظفر وكانوا مع افراطهم في العداوه والايذاء له ولمن معه يدعونه الى أن يرجع عن امور ويبذلون له من أموالهم وتزويج أكرم بناتهم ان أجابهم. فأن قلت: كانوا كلهم كفره فما معنى القسمه في قوله (اثما أو كفورا) قلت:معناها ولاتطع منهم راكبا لما هو اثم واعيا لك اليه, وقيل الاثم عتبه والكفور الوليد, لانه عتبه كان راكبا للماثم متعاطيا لانواع الفسوق وكان الوليد غالبا في الكفر شديد الشكيمه في العتو).(١)

قال الشيخ الطبرسي في تفسير هذه الايه في كتاب مجمع البيان في تفسير القران :(فأصبر) يامحمد على ماأمرتك به من تحمل أعباء الرساله (لحكم ربك) أن تبلغ الكتاب وتعمل به, وقيل: أنه لما امر نبينا محمد (ص) بالصبر. وان كذب فيما أتى به, ووعيد لمن كذبه. (ولاتطع منهم) أي: من مشركين مكه.(٢)

---

*الانسان/٢٤

١- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل:٢/٢٠٠

٢-ينظر: مجمع البيان في تفسير القران:١٠/٢٠٦

وجاء في التفسير الكبير للامام الفخر الرازي ان معنى هذه الايه :(فأصبر لحكم ربك) في تأخير الأذن في القتال ونظيره ﴿فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾*

أو يكون معنى عاما في جميع التكاليف, أي فأصبر في كل ماحكم ربك سواء كان ذلك تكليفا خاصا بك من العبادات والطاعات أو متعلقا بالغير وهو التبليغ واداء الرساله. ثم في هذه الايات سؤلات: السؤال الاول: قوله (فأصبر لحكم ربك) دخل فيه أن (لاتطع اثما أو كفورا) فكان ذكره بعد هذا تكريرا. الجواب:الاول أمر بالمأمورات والثاني نهى عن المنهيات ودلاله أحدهما على الاخر بالالتزام لا بالتصريح فيكون التصريح به مقيدا.

السؤال الثاني: انه كان عليه السلام ما كان عليه يطيع احد منهم. فما الفائده من هذا النهي؟ الجواب: المقصود بيان الناس محتاجون الى مواصلة التنبيه والارشاد لأجل ما تركبه فيهم من الشهوات الداعيه الى الفساد,وانه احدهم استغى عن توفيق الله وامداده, وارشاده لكان احق الناس هو الرسوال المعصوم.

السؤال الثالث: من الفرق بين الاثم والكفور؟ الجواب: الاثم هو المقدم عل المعاصي أي المعصيه كانت, الكفور هو الجاحد للنعمه, فكل كفور اثم اما ليس كل اثم كفورا, وانما قلنا: ان الاثم عام في المعاصي كلها.(١)

في هذه الايه رحجت تفسير الطبرسي, لكونه تكلم عن الايه بأسلوب سهل ومختصر وواضح وقريب للأفهام

---

*الاعراف/٨٧

١- ينظر: التفسير الكبير: ٢٥٧/٣٠, وللمزيد من هذه الايات ينظر: البقرة/٢٨٣

ماورد عل زنة وقيل في الايات التالية ومنها الاية/٤٤ من سورة الدخان.
قوله تعالى: ﴿طَعَامُ الأَثِيمِ﴾*.

بين الزمخشري في تفسره الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل:
(الاثيم: الفاجر الكثر الاثام. وعن أبي الدرداء أنه كان يفرئ رجلا فكان يقول طعام اليتيم, فقال: قل طعام الفاجر ياهذا. وبهذا استدل على أن أبدال كلمه مكان كلمه جائزا اذا كانت مؤدية معناها).(١)

قال الشيخ الطبرسي في تفسير هذه الايه في كتاب معجم البيان في تفسير القران: (في هذه الايه وصف الله سبحانه وتعالى مايفصل به الفريقين فقال: (ان شجرة الزقوم)* أي الاثم, وهو أبو جهل. وردي أن أبا جهل أتى بتمر وزبد, جمع بينهما وأكل وقال: هذا هو الزقوم الذي يخوفنا محمد به, نحن نتزقمه أي: نملأ افواهنا به).(٢)

---

*الدخان/٤٤

١-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل:٥٠٦/٣

*الدخان/٤٣

٢-مجمع البيان في تفسير القران:١١٢/٩

وجاء في التفسير للامام الرازي ان معنى هذه الاية: (الاية تدل عل حصول هذا الوعيد الشديد للاثيم, والاثيم هو الذي صدر عنه الاثم, فيكون هذا الوعيد حاملا للفاسق).(١)

وبعد ان عرضت التفاسير الثلاث لهذه الايه, رجحت تفسير الطبرسي والفخر الرازي: لكونهم بينو مايحصل للاثم وعاقبته

١-التفسير الكبير: ٢٣٦/٢٧, وللمزيد من هذه الايات ينظر البقرو/٢٧٦, الشعراء/٢٢٢ , الجاثيه/٧ ,القلم/١٢ ,الطففين/١٢, النساء/١٠٧

المبحث الثالث

موارد المفهوم في النهج

اولا: النصوص

ثانيا: السياق النصي

اولا: النصوص

وردت مفردة (الاثم) في نهج البلاغه في سبعة مواضع مقسمه على (الخطب والرسائل وغريب كلامه والحكم) وهي على الشكل الاتي:

١-من خطبة له (عليه السلام) في ذكر عمر بن العاص:

(عَجَباً لِابْنِ النَّابِغَةِ! يَزْعُمُ لِاهلِ الشَّامِ أَنَّ فِيَّ دُعَابَةً، وَأَنِّي امْرُؤٌ تِلْعَابَةٌ: أُعَافِسُ وَأُمَارِسُ! لَقَدْ قَالَ بَاطِلاً، وَنَطَقَ آثِماً.....)(١)

٢-ومن كلام له (عليه السلام) وقد سأله سائل عن أحاديث البدع وعما في أيدي الناس من اختلاف الخير

فقال(عليه السلام) ان في ايدي الناس.... وانما اتاك بالحديث اربعة رجال ليس لهم خامس: رجل منافق مظهر للايمان, متصنع بالاسلام لايتحرك ولا يتأثم ولايتحرج.....)(٢)

٣- من كتاب له(عليه السلام) الى بعض عماله:

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ مِمَّنْ أَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ، وَأَقْمَعُ بِهِ نَخْوَةَ الأَثِيمِ، وَأَسُدُّ بِهِ لَهَاةَ الثَّغْرِ الْـمَخُوفِ....)(٣)

٤- من كتاب له(عليه السلام) كتبه للأشتر النخعي لما ولاه على مصر واعمالها حين اضطرب محمد بن ابي بكر وهو أطول عهد واجمع كتبه للمحاسن.

(...ان شر وزرائك من كان للأشرار قبلك وزيرا ومن شركهم في الاثام فلا يكونن لك بطانه فأنهم أعوان الاثمه واخوان الظلمه, وانت واحد منهم خير الخلق ممن له مثل ارائهم ونفاذهم, وليس عليه مثل اصارهم واوزارهم ممن لم يعاون ظالما على ظلمه ولا اثما على اثمه...)

---

*تلعابه أعافس:(تلعابه): أي كثير اللعب, (أعافس): أي اعالج الناس بالمزاح من عفس

١-نهج البلاغة: الأمام علي (عليه السلام): ٣١

٢- م. ن :١١١

٣- م. ن :١٤٧

٤- م. ن: ١٥٠-١٥١

-قال (عليه السلام):

(الرَّاضِي بِفِعْلِ قَوْمٍ كَالدَّاخِلِ فِيهِ مَعَهُمْ وَعَلَى كُلِّ دَاخِلٍ فِي بَاطِلٍ إِثْمَانِ إِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ وَإِثْمُ الرِّضَى بِهِ).(١)

٦- قال (عليه السلام):

(مَنْ بَالَغَ فِي الْخُصُومَةِ أَثِمَ وَمَنْ قَصَّرَ فِيهَا ظُلِمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ مَنْ خَاصَمَ.).(٢)

٧-قال (عليه السلام):

(مَا ظَفِرَ مَنْ ظَفِرَ الْإِثْمُ بِهِ، وَالْغَالِبُ بِالشَّرِّ مَغْلُوبٌ).(٣)

ثانيا: السياق النصي

ويقصد به النص الذي تذكر فيه الكلمه, ومايشتمل عليه من عناصر لغوية مختلفه تفيد الكشف عن المعنى الوظيفي لهذه الكلمه وموقعها من ذلك النظم فهو يتناول البنيه الداخليه للغة دون الرجوع الى المجتمع. والسياق الداخلي للغة يتطلب وجوب النظر الى الكلام اللغوي وتحليله على المستويات اللغويه المختلفه, أي شرح مفردات الكلام ومدلولاتها بحسب وضعها في السياق.

١- نهج البلاغة: ١٧٨
٢- م. ن:١٨٩
٣- م.ن:١٩١
٤- ينظر: الدلاله السياقيه عند اللغويين: أ.د. عواطف كنوش المصطفى:٥٣-٦٨

وبعد ان تعرفنا عل مفهوم السياق النصي لابد لنا أن نقف عند مفهوم(الاثم) في النهج; لنتعرف على دلالته السياقيه في نهج البلاغة

_ماورد عل صيغه الاسم

قال(عليه السلام): مَا ظَفِرَ مَنْ ظَفِرَ الْإِثْمُ بِهِ، وَالْغَالِبُ بِالشَّرِّ مَغْلُوبٌ).

بين كمال الدين ميثم بن علي البحراني ت(٦٧٩) في شرح هذا القول: (وهو تنفير عن الظلم والبغي وذلك ان الظافر الحق هو من قهر خصمه على وجه العدل فمن لايكون كذلك يلزمه الظلم ويقهره عند الله الاثم فيكون مغلوبا بظلمه وهو في صورة الغالب, واستعار وصف الظفر لأسرة في ربقه الاثم واحاطه به).(١)

وذهب الشيخ محمد جواد مغنيه ت(١٤٠٠)الى أن شرح هذا القول هو: (هذه الحكمه تحمل برهانا معها, وتدل عل ذاتها بذاتها... اثم وظفر! وشر ونصر!).(٢)

وجاء في كتاب توضيح نهج البلاعة للامام السيد محمد الحسيني الشيرازي ت(١٤٢٢): أن معنى هذا القول: (ماظفر من ظفر الاثم به أي الذي ظفر بواسطة الاثم, كان ظفره وبالا عليه, فكأنه لم يظفر, اذ هذا الظفر كوجب لخسارة ابدية هي دخول النار, (والغالب بالشر مغلوب) : فأن من غلب الناس بواسطه شره, مغلوب واقعا, اذ شره موجب لدخوله النار).(٣)

١-شرح نهج البلاغة: البحراني:٣٧٦/٥

٢- في ظلال نهج البلاغة: الشيخ محمد جواد مغنيه: ٣٩٩/٦

٢- توضيح نهج البلاغة: محمد الحسيني الشيرازي: ٤٢٣/٤

_ماورد على صيغة الفعل المضارع:

من كلام له (عليه السلام) وقد سأله سائل عن احاديث البدع وعما يدي الناس من اختلاف الخبر فقال(عليه السلام): ان في ايدي الناس حقا وباطلا...

وانما أتاك بالحديث أربعة رجال ليس لهم خامس. رجل منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام لايتأثم ولايتحرج يكذب على رسول الله (ص)...

فقد شرحه أبي حامد عز الدين أبي الحديد المدائنب ت(٦٥٥): التأثم الكف عن موجب الاثم واستخرج مثله واصله الضيق كأنه يضيق غلى نفسه. (١)

_ما على زنة فعيل:

من كتاب له(عليه السلام) الى بعض عماله: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ مِمَّنْ أَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ، وَأَقْمَعُ بِهِ نَخْوَةَ الْأَثِيمِ، وَأَسُدُّ بِهِ لَهَاةَ الثَّغْرِ الْمَخُوفِ

بين شرحه أبي حامد ابن ابي الحديد: استظهر به: اجعله كالظهر النخوة: الكبرياء. والاثيم المخطئ المذنب. وقوله واسد به لهاة الثغر استعارة منه.(٢)

وقد ذهب محمد الحسيني الشيرازي في كتابه توضيح نهج البلاغة الى شرح هذا القول: (أما بعد) الحمد والصلاة (فانك من استظهر به) أي استعين به (على اقامه) أي اقامه أحكامه, من الامر بالمعروف والنهي ع المنكر وارشاد الجاهل وما أنتبه

(واقمع به) أي اقمع واكسر بسبه (نخوة الاثيم) أي تكبر المعاصي (وأسد به لهاة) هي اللحمة المتدلية في الحلق والمراد هنا المنفذ (الثغر)مظنة العدو في حدود الحكمه (المخوف) الموجب للخوف من هجوم الاعداء.(٣)

وقد تبين لي من الشرحين أن هناك اتفاق في شرح هذا القول الا بعض الاضافات للشيخ الشيرازي.

١-ينظر: شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد:٣٨/١١

٢- ينظر: م. ن : ١/١٧

٣-ينظر: توضيح نهج البلاغة: ١٢٩/٤

_ما ورد عل صيغة الفعل الماضي:

(مَنْ بَالَغَ فِي الْخُصُومَةِ أَثِمَ وَمَنْ قَصَّرَ فِيهَا ظُلِمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ مَنْ خَاصَمَ.).

فقد بين ابي حامد عز الدين أبي الحديد المدائني شرح هذا القول: نهى العلماء عن الجدل والخصومه في الكلام , وقالوا: انها مظنة المباهاة وطلب الرئاسه والغلبه, والمجادل يكره ان يقهره خصمه, فلا يستطيع ان يتقي الله وأما الخصومه في غير العلم كمنازعه الناس بعضهم بعضا في امورهم الدنياويه, فقد جاء في ذمها والنهي عنها شيء كثير.(١)

وذهب الشيخ محمد جواد مغنية في كتاب في ظلال نهج البلاغة الى شرح هذا القول: والخصومة: الجدال والنزاع, والمبالغه فيها الحرص عل الفوز بكل سبيل والتقصير فيها سكوت الانسان عن حقه, والمعنى من تجاوز في النزعات وقع في المحرمات ومن تركها مع الاعتداء عليه ذهب حقه فيها وخير الامور اعدلها, (ولايستطيع أن يتقي الله من خاصم.هذا أشبه بالاستدراك لما تقدم, وان على الانسان ان يبتعد عن اسباب الخصومه مهما امكن, لانها مزلق خطر, تؤدي الى الاحقاد.(٢)

وقد جاء في كتاب توضيح نهج البلاغة للامام محمد الحسيني الشيرازي أن معنئ هذا القول: (من بالغ في الخصومه أثم) لانه يتعدى عن الحد, بالكذب والايذاء وما أشبه (ومن قصر فيها) بأن لم يخاصم بالمقدار الذي قرره الله سبحانه , بل ترك الظالم يظلم كيف يشاءوون ان يقف له (ظلم) لان خلاف امر الله, بالقبض عل يد الظالم (ولايستطيع ان يتقي الله خاصم) هذا البيان صعوبه التقوى عند المخاصمة, لان الانسان اذا مامفرط فيها او مفرط.(٣)

بعد بيان الشروحات الثلاث لهذا القول تبين لي أن الاقرب للفهم والافضل رأي الشيخ محمد جواد مغنية والشيخ الشيرازي الذات اتفقا بعض الشي في شرح القول

١-ينظر:شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد:٩٣/١٩

٢-ينظر:ظلال نهج البلاغة:٣٧١/٦

٣-ينظر:توضيح نهج البلاغة:٤/ ٤١٢

ما ورد على زنة فاعل

-. عَجَباً لِابْنِ النَّابِغَةِ! يَزْعُمُ لِاهلِ الشَّامِ أَنَّ فِيَّ دُعَابَةً، وَأَنِّي امْرُؤٌ تِلْعَابَةٌ: أُعَافِسُ وَأُمَارِسُ! لَقَدْ قَالَ بَاطِلاً، وَنَطَقَ آثِماً.....)

بين شرح هذه الخطبه أبي حامد ابن ابي الحديد: الدعابة المزاح, دعب الرجل بالفتح, ورجل تلعابه, بكسر التاء: كثير اللعب, والمعافسه: المعالجه والمصارعه, ومنه الحديث(عافسنا النساء) والممارسه ونحوه. يقول(عليه السلام): ان عمر يقدح عن اهل الشام بالدعابه واللعب وأني كثير الممازحه حتى أني ألاعب النساء وأغازلها فعل المترف الفارغ القلب, الذي تنقضي اوقاته بملاذ نفسه.(١)

وذهب محمد الحسيني الشيرازي في كتابه توضيح نهج البلاغه الى شرح هذه الخطبه: (عجبا لأبن النابغه) أي أعجب عجبا, النابغة: هي المرأة الزانيه, من نبغ اذا ظهر كأن الزانيه تطهر وتشتهر بينما سائر النساء في حفاء وستر, ولقد كانت ام عمرو بن العاص زانيه مشهوره (يزعم) قائلا (لأهل الشام في دعابة) أي المزاح واللعب, وقد كان الامام(عليه السلام) يمازح احيانا- وكان مزاحه بالحق- كما كان الرسول(ص) يمازح, (وأني أمرء تلعابه) أي كثير اللعب (أعافس) اي اعالج الناس بالمزاح (وأمارس) الممارسه: المعالجه بالقرص والمصارعه ونحوها (لقد قال باطلا) فاني بعيد عما ذكر (ونطق اثما) اي في حال كونه عاصيا لله سبحان في نسبه الكذب الي.(٢)

بعد عرض الشرحين لابن حديد المدائني والشيخ الشيرازي فقد كان رأي الشيرازي المفضل لدي.

١-ينظر: شرح نهج البلاغة لأبن ابي الحديد: ٢٨٠/٦

٢-ينظر:توضيح نهج البلاغة: ٣٦٣/١١

٢- من عهد له (عليه السلام) كتبه للاشتر النخعي, لما ولاه على مصر واعمالهم حين اضطرب أمر محمد بن أبي بكر وهو اطول عهد واجمع كتبه للمحاسن.

بين كمال الدين البحراني شرح هذه الخطبه: لما كان من الاعمال الصالحه اختيار الوزراء والاعوان نبهه على من لاينبغي أستصلاحه ليتجبنه ومن ينبغي ليرغب فيه. فمن لاينبغي هو من كان للاشرار من الولاة قبله وزيرا ومشاركا لهم في الاثام, ونهاه عن اتخاذه بطانه وخاصه له, ونفر عنهم بضمير صغراه قوله: فانهم الى قوله الخلف وتقديره كبراه. وكل من كان كذلك فلا تتخذه بطانه. وقوله: ممن له مثل ارائهم. تتميز لمن هو خير الخلف من الاشرار وهم الذين ينبغي ان يستعان بهم, وبيان لوجه خيريتهم بالنسبه الى الاشرار, وهو اين يكون لهم مثل ارائهم ونفاذهم في الامور, وليس عليهم مثل اصارهم ولمن يعاون ظالما على ظلمه.(١)

وذهب الشيرازي في كتابه توضيح نهج البلاغة في شرح هذه الخطبه: (ان شر وزرائك) الوزير هو المؤازر للعمل (من كان للأشرار قبلك وزيرا) لانه مكروه عند الناس, منحرف النفس (ومن شركهم في الاثام) والمعاصي (فلايكونن) امثال هذا الوزير (لك بطانه) أي وزيرا وخاصة لك (فانهم اعوان الاثمه) جمع اثم اي فاعل الاثم, فأن من اعتاد عل الاثم يعين الاثمين (واخوان الظلمه) جمع ظالم واخو الظالم لايعين العادل بل يعين الظالم... (وليس عليهم مثل اصارهم) جمع اصر وهو الذنب والحمل الثقيل (واوزارهم) جمع وزر, بمعنى الاثم. (ممن لم يعاون ظالما عل ظلمه) حتى يكون له سابق سئ عند الله وعمد الناس (ولا اثما على اثمه) وأن لم يكن الاثم ظلما للغير, كشرب الخمر وما أشبه.(٢)

شرح الشيرازي هو الاسهل والاوضح والقريب للفهم حيث بسط الكلمات بطريقه قريبه للفهم .

١-ينظر: شرح نهج البلاغه: كمال الدين البحراني: ١٣٨/١-١٣٩

٢-ينظر: توضيح نهج البلاغة: ١٥٨/٤-١٥٩

_ماورد على صيغه المتبدأ:

قال(عليه السلام): (الرَّاضِي بِفِعْلِ قَوْمٍ كَالدَّاخِلِ فِيهِ مَعَهُمْ وَعَلَى كُلِّ دَاخِلٍ فِي بَاطِلٍ إِثْمَانِ إِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ وَإِثْمُ الرِّضَى بِهِ)

بين كمال الدين البحراي شرح قول الامام (عليه السلام): (ووجه التشبيه اشتراكم في الرضا به المستلزم للميل اليه ومناسبتة لطبعه. ونفر عن الدخول في الباطل بما يلزمه من الاثمين: اما اثم العمل فظاهر, وأما اثم الرضى فلأن الرضا به لباطل يستلزم محبة وهو رذيله واثم).(١)

وذهب محمد الحسيني الشيرازي في كتابه توضيح نهج البلاغة في شرح ها القول: (الراضي بفعل قوم كالداخل فيه معهم) فهو شريكهم في الثواب, ان كان العمل طاعه, وفي العقاب ان كان معصيه (وعلى كل داخل في باطل اثمان) الاول (اثم العمل به) أي بذلك الباطل والثاني (اثم الرضى به) فان فعل القلب المقارن للعمل يعاقب به).(٢)

تبين لي بعد هذان الشرحان للقول, شرح الشيرازي أفضل أسهل.

١-شرح نهج البلاغة: كمال الدين البحراني: ٣١٠/٥

٢-توضيح نهج البلاغة: ٣٥١/٤

المبحث الرابع

الأقتباس القراني في نهج البلاغة

-الأقتباس القراني في نهج البلاغة:

الاقتباس في اللغه:

جاء في كتاب العين للخليل بن احمد الفراهيدي ت(١٧٠) ان الأقتباس من مادة القبس وتعني: شعله من النار تقبسها وتقتبسها أي تاخذها من معظم النار.(١)

الأقتباس في الاصطلاح:

جاء في معجم المصطلحات الاقتباس: ادخال المؤلف كلاما منسوبا للغير في خصه ويكون ذلك أما للتحليه أو للأستدلال على انه يجب الأشارة الى مصدر الاقتباس بهامش المتن وأبرازه بوضعه بين علامات تنصيص او بأية وسيلة اخرى, والاقتباس في البديع العربي ان يتضمن الكلام نترا او شعرا اوشيئا من القران الكريم أو حديث الشريف لا على ان المقتبس جزء منها.(٢)

-انواع الأقتباس:

١- اقتباس لاينقل فيه المقتبس عن معناها الاصلي الى معنى اخر.

٢-اقتباس ينقل فيه المقتبس عن معناها الاصلي.(٣)

١-ينظر: العين: الخليل بن احمد الفراهيدي:٨٦/٥

٢-ينظر: معجم المصطلحات العربية والادب: مجدي وهبه _المهندس:٣٤

٣-ينظر: علوم البلاغة: د.محمد احمد قاسم, د.محي الدين ديب:١٢٩-١٣٠

-نماذج مختارة من الأقتباس القراني

من خلال شروحات السابقه لمواضع نهج البلاغة نلاحظ ان الامام علي(عليه السلام) وظف الكلام أوالمواضع بطريقه الأقتباس بالفكره وكذلك أقتباس بلفظه واحده من القران الكريم وتمثل ذلك في:

من كتاب الامام علي(عليه السلام) الى بعض عماله: (أما بعد فانك ممن استظهر به على أقامه الدين أقمع به نخوة الاثيم,وأسد به لهاة الثغر المخوف) الاثيم هنا اقتباس بلفظه واحده من الايه الكريمه في قوله تعالى: ﴿طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾*.وقد شرح ابي حامد بن ابي الحديد لفظه (الاثيم) في موضع النهج: الاثيم بمعنى المخطئ المذنب(١), واما الايه الكريمه فقد فسرها الزمخشري والرازي بمعنى الفاجر المذنب الكثر الاثام والاثيم هو الذي صدر عنه الاثم(٢), فقد اجتمع أقتباسين في هذا الموضع أقتباس بالفكره لان كلمه الاثيم فسرت على كلمات مختلفه في المواضع لكنها اديت نفس الفكره, وكذلك اقتباس بلفظه واحده فالموضعين فيهما نفس الكلمه (الاثيم).

والأقتباس الثاني تمثل في خطبه الامام علي(عليه السلام) في ذكر عمرو بن العاص: (.عَجَباً لِابْنِ النَّابِغَةِ! يَزْعُمُ لِاهلِ الشَّامِ أَنَّ فِيَّ دُعَابَةً، وَأَنِّي امْرُؤٌ تِلْعَابَةٌ: أُعَافِسُ وَأُمَارِسُ! لَقَدْ قَالَ بَاطِلاً، وَنَطَقَ آثِماً..). (اثما)أقتباس بلفظه واحده من الايه الكريمه قوله تعالى :((فاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا))* (اثما) في موضع النهج شرحها الشيرازي كلمه (اثما) أي: عاصيا لله سبحانه وتعالى في نسبه الكذب(٣). اما الايه الكريمه فقد فسر الرازي كلمه (اثما) من الاثم: هو المقدم على المعاصي أي معيه كانت وان الاثم عام في المعاصي كلها(٤), اختلاف في الكلمات لكن الفكره واحده في شرح المفرده أقتباس بالفكره وأقتباس بلفظه واحده ايضا.

١-ينظر:شرح نهج البلاغه لابي حامد ابن ابي الحديد:١/١٧

*الدخان/٤٤

٢-ينظر:الكشاف عن حقائق التنزيل:٥٠٦/٣٠,التفسير الكبير:٢٣٦/٢٧

*الانسان/٢٤

٣-ينظر:توضيح نهج البلاغة:٣٦٣/١

٤-ينظر: التفسير الكبير: ٢٥٧/٣٠

-التقارب الدلالي

بعد ان بينا تفسير الايات القرانيه ومواضع النهج التي وردت فيها مفرده (الاثم) نلاحظ ان هناك تقارب دلالي بين مواضع نهج البلاغة وبعض الايات القرانيه في تفسير مفرده الاثم

ففي موضع التقارب الاول: من كتاب الامام علي (عليه السلام) الى بعض عماله: (أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ مِمَّنْ أَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ، وَأَقْمَعُ بِهِ نَخْوَةَ الْأَثِيمِ، وَأَسُدُّ بِهِ لَهَاةَ الثَّغْرِ الْمَخُوفِ)الاثيم: فقد شرحها ابي حامد عز الدين بن أبي الحديد في شروحات نهج البلاغة بمعنى: المخطئ المذنب.(١) والايه الكريمه من قوله تعالى:﴿ طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾* فقد فسره كلمة الاثيم الزمخشري والرازي على معنى: الفاجر المذنب الكثير الاثام والاثيم الذي صدر عنه الاثيم.(٢) نلاحظ حصول تقارب دلالي في تفسير ذات المعنى لهذه المفرده.

أما الموضع الثاني الذي حصل فيه تقارب دلالي: في ذكر عمرو بن العاص: (عجبا لأبن النابغه يزعه لاهل الشام أن في دعابه وأني امرؤ تلعابه أعافس وأمارس لقد قال باطلا ونطق اثما...) فقد شرح محمد الحسيني الشيرازي كلمه (اثما) أي: عاصيا لله في نسبه الكذب.(٣)

١-ينظر: شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد: ١/١٧

*الدخان /٤٤

٢- ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل : الزمخشري:٥٠٦/٣٠, التفسير الكبير: الرازي : ٢٣٦/٢٧

٣-ينظر: توضيح نهج البلاغة: الشيرازي: ٣٦٣/١

والايه الكريمة من قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آَثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾*. فقد شرحها الرازي الاثم: والمقدم على المعاصي أي معصيه كانت وان الاثم عام في المعاصي كلها.(١) نلاحظ حصول تقارب دلالي في تفسير ذات المعنى لهذه المفرده.

وفيما تبقي من مواضع نهج البلاغة نلاحظ عدم حصول تقارب دلالي للمفرده, كما في كلام الامام علي (عليه السلام) وقد سئله سائل عن أحاديث البدع وعما في ايدي الناس في اختلاف الخبر: (متصنع بالاسلام لايتأثم...) :يتأثم شرحها أبي الحديد بمعنى : الكف عن موجب الاثم والتحرج مثله وأصله الضيق كأنه يضيق على نفسه.(٢) والايه الكريمه من قوله تعالى: ﴿تَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾* فقد شرحها الرازي, التأثيم جعل الشخص ذا اثم وهو ايضا من أثار الخمر في الدنيا.(٣) نلاحظ حصول اختلاف في معنى الكلمه وبالتالي عدم حصول التقارب.

وكذلك في خطبة الامام علي (عليه السلام) من كتاب له للأشتر النخعي لما ولاه على مصر: (ان شر وزارئك من كان للاشرار قبلك وزيرا ومن شركهم في الاثام) شرحها الشيرازي الاثام: أي المعاصي.(٤) والايه الكريمه من قوله تعالى: (ولايزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما)* فسرها الرازي (يلق اثاما) الاثام الاثم وهو وبال الخطيئه وهو الجزاء بالعذاب الذي سيلقاه يوم القيامه.(٥)

---

*الانسان /٢٤

١-ينظر: التفسير الكبير الرازي:٢٥٧/٣٠

٢-ينظر: شرح نهج البلاغة لأبن ابي الحديد: ٣٨/١١

*الطور/ ٣٢

٣-ينظر: التفسير الكبير: ٢٤٢/١٩

٤-بنظر: توضيح نهج البلاغة: ١٥٩/٤

*الفرقان /٦٨

٥- ينظر: التفسير الكبير :٢٣٥/١٥

-الخاتمة-

-خلاصة البحث:

١- في الفصل الاول تناولت الاثم لغة واصطلاحا وانتهيت الى أن الاثم في اللغة: اثم فلان يأثم اثما اي وقع في الاثم والاثم والاثام المجازاة: اي لقي فلان اثام ذلك اي جزاء ذلك.

٢-اما بالنسبه للاثم في الاصطلاح: فقد تناولت فيه اقوال العلماء والمفسرين وانتهيت الى ان الاثم: الذنب والخمر والقمار وان بعمل ملايحل وهو العقوبه.

٣-بعد الاطلاع على تعريف الاثم في اللغة والاصطلاح لاحظت انه ليس هناك اختلاف بين العلماء في تعريف الاثم سواء كان في اللغة والاصطلاح فجميعها أديت نفس المعنى فقط اختلاف في اللفظ.

٤-اما في المبحث الثاني فقد قمت بتبيان الايات التي وردت فيها مفردة الاثم فأستخرجت خمسون اية مباركة موزعة على عشرين سورة. ثم قمت بتفسير بعضها حسب الاسم والفعل والصيغه على ثلاث مفسرين من المعتزلة والا شاعرة والامامية وبعد ان انتهيت من تفسير الايات تبين لي ان المفسرين الثلاث فسروا الايات على معان متشابهه الا بعض الاضافات القليله من قبل المفسرين.

٥- وبعد ان انتهيت من الموارد القرانيه للمفهوم عرجت الى مبحث اخر وهو المبحث الثالث وبينت موارد المفهوم في النهج واتبعت فيه الطريقة ذاتها التي اتبعتها في المبحث الثاني من استخراج الموارد في النهج الى شرحها من قبل العلماء.

٦-وفي المبحث الرابع كتبت في الأقتباس القراني في نهج البلاغة,وتبين ان هنالك اقتباس من القران الكريم في مواضع نهج البلاغه اقتباسا بالفكره واقتباسا بلفظه واحده وتمثل ذالك في عدة مواضع.

-المصادر والمراجع-

القران الكريم

١-التعريفات- الجرجاني الحنفي-ت ٨١٦- وضع حواشيه وفهارسه محمد باسل عيون السود- دار الكتب العلميه بيروت-لبنان/ ط٢- ٢٠٠٣- ٤٢٤.

٢- التفسير الكبير- الفخر الرازي- اعداد مكتب تحقيق دار احياء التراث العربي- بيروت لبنان/ ط٤- ٢٠٠١م- ١٤٢٢- ت٦٠٦ .

٣-تهذيب اللغة- أبي منصور محمد بن احمد الازهري ت٣٧٠ –تحقيق د.رياض زكي قاسم- دار المعرفه بيروت لبنان

٤-توضيح نهج البلاغة- السيد الشيرازي- دار العلوم للتحقيق والطباعه والنشر والتوزيع- ط١ -٤٢٣ -٢٠٠٢م.

٥-جمهرة اللغة- ابن دريد الازوي ت ٣٢١ – علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه ابراهيم شمس الدين- دار الكتب العلميه بيروت لبنان- ط١ – ١٤٢٦ -٢٠٠٥م

٦-جواهر البلاغه- احمد الهاشمي- اشراف صدقي محمد جميل- دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع- ط١ – ٢٠٠٦م- ١٤٢٧ – بيروت لبنان.

٧- دلالة السياق في ايات الاحكام التشريعيه في تفسير روح المعاني والميزان- حيدر جبار دفتر الرفيعي- اشراف الاستاذ المساعد الدكتور جواد عناد كاظم- ٢٠٠٧م.

٨-شرح نهج البلاغه لابن ابي الحديد-٦٥٥- ضبطه وصححه محمد عبد الكريم النمري- دار الكتب العلميه- بيروت لبنان- ط١ -١٤١٨- ١٩٩٨م.

٩-شرح نهج البلاغة- كمال الدين البحراني- ت٦٧٩ –دار الثقلين بيروت- لبنان – ط١ -١٤٢٠ -١٩٩٩م.

١٠- الصحاح- الجوهري الفارابي- ت٣٩٨ –بحواشي عبدالله بن بري المقدسي المصري- المثنى بها مكتب التحقيق بدار احياء التراث العربي- بيروت لبنان- ط٤- ٢٠٠٣م -١٤٢٤ .

١١-العين- الخليل بن أحمد الفراهيدي- ت١٧٠ –ترتيب وتحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي- منشورات محمد علي بيضون- دار الكتب العلميه بيروت لبنان- ط١- ٢٠٠٣م -١٤٢٤ .

١٢-الفروق اللغوية- ابي هلال العسكري- علق عليه ووضع حواشيه محمد باسل عيون السود- منشورات محمد علي بيضون- دار الكتب العلميه بيروت -لبنان- ط٣- ٢٠٠٥م -١٤٢٥ .

١٣-القاموس المحيط- الفيروز ابادي- ت٨١٧ –قدم له وعلق عليه الشيخ ابو الوفا نصير الهوريني المصري الشافعي- منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلميه بيروت-لبنان- ط١ -٢٠٠٤م – ١٤٢٥ .

١٤-الكشاف- عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل- الزمخشري- اعتنى به وخرج احاديثه وعلق عليه خليل مأمون شيحا- دار المعرفه بيروت-لبنان- ط٣ – ٢٠٠٩م- ١٤٢٠ .

١٥-لسان العرب- ابن منظور- ت٧١١ – حققه وعلق عليه ووضع حواشيه- عامر احمد حيدر- راجعه عبد المنعم خليل ابراهيم- دار الكتب العلميه بيروت- لبنان- ط – ٢٠٠٢م- ١٤٢٤ .

١٦-مجمع البيان في تفسير القران- الطبرسي- صححه وحققه وعلق عليه الفاضل المتتبع السيد هاشم الرسولي المحللاتي- دار احياء التراث العربي- بيروت- لبنان- ط٣ – ١٤٢٦- ٢٠٠٥م .

١٧-معجم المصطلحات العربية والادب- مجدي وجيه وكامل المهندس- مكتبه لبنان- ط٢ – ١٩٨٤م – طبع في لبنان

١٨-معجم مفردات الفاظ القران- الاصفهاني- ضبطه وصححه وأخرج اياته وشواهده ابراهيم شمس الدين- دار الكتب العلميه- بيروت لبنان-٢٠٠٤م -١٤٢٥ .

١٩-المعجم المفهرس لالفاظ القران- وضعه محمد فؤاد عبد الباقي – ط٣- ١٣٨٣ .

٢٠-المعجم الوسيط- قام بأخراجه ابراهيم مصطفى, احمد حسين الزيات, حامد عبد القادر, محمد علي المجار- مؤسسة الصادق للطباعه والنشر ايران- طهران - ط٥.

٢١- مقايس اللغة- ابن فارس ت٣٩٥ –بتحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون- دار الجبل- بيروت- ١٤٢٠ – ١٩٩٩م.